





## سياسة

**بتمادي** قادة الانقلاب في السودان بالقتل منذ انقلاب 25 أكتوبر الماضي، لعجزهم عن إبراز مسار غير عنيف، على الرغم من الرفض الأمامي لذلك. في المقابل، يواصل المتظاهرون السودانيون احتجاجاتهم في مختلف المدن والمناطق

# السودان تماد في القتل

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**



بتزايد العنف بحق مناهضي الانقلاب العسكري في السودان في الفترة الأخيرة، في ظل الإسهام الواضح لأفق الحلول السياسية اللازمة التي خلفها انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفي شهر يناير/كانون الثاني الحالي، الثالث من عمر انقلاب قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان، انطلقت معدلات القتلى والمصابين والمعطلين، بعد انخفاض نسبي في شهر ديسمبر/ الأول الماضي، وهو الشهر الذي صادفت بدايته عودة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك إلى منصبه بعد إقالته بواسطة البرهان، وذلك بوجود اتفاق بينهما وحينها قال حمدوك بعد التوقيع على الاتفاق: إن هدفه، من ضمن أهداف أخرى، حق دماء السودانيين، لكن مع أسفلة حمدوك في 2 يناير الحالي، عادت أدوار القتل لتتصاعد مزيداً من ضحاياها، حتى بلغ العدد خلال الشهر الحالي 24 شخصاً من المشاركين في الحراك الثوري ضد الانقلاب من أصل 78 قتيلاً هم حصيلة القتلى منذ الانقلاب العسكري، ووفق هذه الأرقام سقط في شهر يناير، حتى اليوم، ثاني أكبر عدد قتلى في شهر الانقلاب، بعد شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وشهد نوفمبر الماضي، مقتل 29 متظاهراً، 16 منهم سقطوا في مليونية 17 نوفمبر، في المقابل، سقط 16 قتيلاً في أكتوبر/تشرين الأول، أغلبهم في اليوم الأول للانقلاب، بينما سجل شهر ديسمبر الماضي، أقل عدد من القتلى بسقوط ثمنه ضحايا، وتصدرت الحصيلة أخيراً، خصوصاً بعد مقتل ضابط برتبة عميد في الشرطة، واتهمت التحقيقات الشرطة أنثى من المظاهرات البارزتين في الحراك الثوري بقتله طعنًا بالسكين، خلال مواجهته في الوفيات والإصابات التي حدثت، ومحاسبة جميع المسؤولين عنها.

ولم يكن يناير شهرًا للموت فقط، فقد أصيب المئات خلال ثمانية مواسم خرجت في أيام

استنكارها لما حدث عقب مقابلتها لرئيس مجلس السيادة وثالثه محمد حمدان دقلو «حميدتي»، والتزامها الصريح بالحوار. واعتبرت أن أفعالهما تخالف أفعالهما، بالتعامل بيزيد من العنف مع المظاہرين، والاعتقالات في أوساط نشطاء المجتمع المدني، التي سيكون لها تبعات، وفقًا لما جاء في التقريرية، أما الإحباط الأكبر نتيجة العنف المتزايد بحق المظاهرات، فلرغم أن عددًا كبير من الجهات الدولية التي انتزعت تعهدات من السلطة بوقف العنف تجاه المظاهرات السلميين، مثل الولايات المتحدة التي أوفدت مساعدة وزير الخارجية مولي وينغتون الأميركية للفهرن الأفريقي نيفيد ساترفيلد للخرطوم، وخرجا في 20 بقوس جهودها. ودانت البعثة الأخير لعنف ثلاثة متظاهرين خلال مليونية 24 يناير الحالي، كما انتقدت بشدة قرار توقيف رئيسة مبادرة «لا لغير النساء» مبددة في أكثر من مناسبة، في حديث مع «العربي الجديد» أن سلطات الانقلاب وحلّال كثر من شهر، لحاج إلى استخدام آخر السلطات، وحلّال هذه التطورات، بغسر القيادي في تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، شبّاب إبراهيم، لجوء السلطة الانقلابية نحو زيادة استخدام كافة أشكال العنف من اعتقال وإخفاء قسري، نظرًا منها أن هذا سيوقف ثوري «العربي الجديد» من دفع مولي في أي شكل ما هو ممكن لوقف الحراك الثوري، وتفكيك

الحركة الجماهيرية، بينما يسعى التيار الثاني إلى الحوار مع القوى السياسية، شرط توفير ضمانات لمكون العسكري بعدم المخاسبة على كل الانتهاكات في السنوات الماضية، بما في ذلك جريمة قرض اعصام ومحيط قيادة الجيش في عام 2019، وشيتر إبراهيم إلى أن ثيار العنف لن يحقق هدفه بإيحاء ثار المقاومة الشعبية ضد الانقلاب العسكري، مهما كان الثمن، ولن يكون هناك عرس تراجع ولو طفيفا، بل ستكون النتائج مجرد أسطورة الديماغوجي، والتي تجرى مشاورات سياسية، دخلت أسبوعها الثالث، تمهيدًا لحوار بين السودانيين ينهي الأزمة الحالية. والمبعوث الأميركي للفهرن الأفريقي نيفيد ساترفيلد للخرطوم، وخرجا في 20 بقوس جهودها. ودانت البعثة الأخير لعنف ثلاثة متظاهرين خلال مليونية 24 يناير الحالي، كما انتقدت بشدة قرار توقيف رئيسة مبادرة «لا لغير النساء» مبددة في أكثر من مناسبة، في حديث مع «العربي الجديد» أن سلطات الانقلاب وحلّال كثر من شهر، لحاج إلى استخدام آخر السلطات، وحلّال هذه التطورات، بغسر القيادي في تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، شبّاب إبراهيم، لجوء السلطة الانقلابية نحو زيادة استخدام كافة أشكال العنف من اعتقال وإخفاء قسري، نظرًا منها أن هذا سيوقف ثوري «العربي الجديد» من دفع مولي في أي شكل ما هو ممكن لوقف الحراك الثوري، وتفكيك



متظاهر في مليونية 24 يناير بالخرطوم معحمود حجاج(الوسط)

شهيدو واحد سيشتعل المزيد من الغضب ويوسع وواتره، ويستشهد الإسباط بما جرى صحيفة «اليوم التالي» الطاهر ساتي، يملك المشاركين في الحراك الثوري، سواء الباعد أو المتزايد عبد الأمكة والمدن المنخفضة، مؤكدا أن وقع ملتها في أكتوبر 1964 وفي إبريل/نيسان 1985 وفي ديسمبر/كانون الأول 2018، والتي ات جميعها إلى سقوط الأثمة العسكرية عبر الثورات الشعبية، وستقود حتما أسفوط الانقلاب الحالي.

من جهته، يقول يوسف حمد، أمين وزارة الإعلام بولاية الخرطوم، بعهد رئيس الوزراء المستقل عبد الله حمدوك، إن الملاحظة الأولى عنها، والثابتية هي توحيد صفوف قوى الثورة الحية، وهي خطوة يقول أنها تسير بخط سبب إبرازات السنثين المناهضين، لكنها تسصل في النهاية لغايتها. أما المتحدث باسم تجمع المهنيين السودانيين، محمد الأسباط فيوري، في حديث مع «العربي الجديد» أن سلطات الانقلاب وحلّال كثر من شهر، لحاج إلى استخدام آخر السلطات، وحلّال هذه التطورات، بغسر القيادي في تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، شبّاب إبراهيم، لجوء السلطة الانقلابية نحو زيادة استخدام كافة أشكال العنف من اعتقال وإخفاء قسري، نظرًا منها أن هذا سيوقف ثوري «العربي الجديد» من دفع مولي في أي شكل ما هو ممكن لوقف الحراك الثوري، وتفكيك

بها نفس شعيا ثائرا أصلاً من أجل حياة سياسية يمكن أن تنتهي الأزمة وينتهي معها العنف

| **الحدث**

**تمهيد لتصعيد جديد ضد أهالي النقب**

## بينت: لن أسمح بدولة فلسطينية

يكون هناك أوسلو. وفي حال حدث ذلك لن تكون هناك حكومة. أنا اعارض إقامة دولة فلسطينية، ولا أسمح أيضاً بمفاوضات سياسية باتجاه إقامة دولة فلسطينية».

وأكد بينت، تعقياً على لقاءات وزير الأمن في حكومته بني غانئس، مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ولقاء وزير الخارجية بنير لبيد، مع وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسن الشيع، أن غانئس ولبيد لا يملكان صلاحيات للحرك في المجال السياسي، وقال: «أنا لن التقى ولبيد من يلاحق جنود الجيش في لاهاي (المحكمة الجنائية الدولية)، ويحول الأموال للقتلة شريكاي بني غانئس ويشير لبيد بجمالن موافق تختلف عن موافقي، فهما يمثلان موافق البشار، وهذا شرعي، ما دمتا في عملنا الفعلي نتحرك وفق التقاسم المشترك الذي حددهنا». وأوضح أن «سابقى في الوظيفة (تنتهاه) التقى هو الآخر يابو مازن (عباس)، وفي أكثر من مرة، ومع وضع أعلام فلسطين في الخلفية، هذه ليست نهاية العالم، أسمح لهما بالقاء لكنهما لا يملكان صلاحيات في المجال السياسي، هما يتحدان في قضايا الاقتصاد، وأنا أؤيد تعزيزن التجال التجاري بيننا وبين الفلسطينيين».

وماجد بينت فلسطيني الداخل المحتل، مدعياً أن أحداث النقب الأخيرة، وأحداث هبة الكرامة (الاحتجاجات التي اندلعت أخيراً في بلدات الداخل الفلسطيني والمواجهات بين الفلسطينيين واليهود في المدن التاريخية، مثل حيفا وعكا ويافا واللد)، كانت بمثابة «إنذار للدولة

للفلسطينيين في القدس.

وأبرز بينت، في مقابلتين مع أكثر صحيفتين يمينية في إسرائيل، «يسرائيل هيو» و«مكور ريشون»، أنه أول رئيس حكومة يمينية تمكن «من إسقاط مشروع دولة فلسطينية عن الأجندة الإسرائيلية، من دون أن يلقي معارضة من شركائه في اليسار والوسط»، أما في مقابله مع «يسرائل هيو»، فأكد بينت أن حكومته لن تدعّن لأي اتفاق وتسوية سياسية مع الفلسطينيين، في غرار اتفاقية أوسلو، وأنه لا يزال، كما كان، متمسكاً بمواقفه

وقد العنف والعنف المضاد، هو المشاركة في المناورات التي تجريها الأمم المتحدة حتى تسارع الخطى وتتوج بتحقيق أهدافها، ويوم ذلك هو الاستمرار في تلك الدوامة التي يتحمل مسؤوليتها الجميع.

ويضيف أنه في كل التظاهرات في دول العالم يتم استخدام الغاز المسيل للدموع والرصاصة المطاطية فيها، لأنها تخلق مشها من الغوضى يمكن أن يحدث بعده

كل شيء، خصوصاً أن تظاهرات السودان تستخدمه للوصول للخصر الرئاسى أو قيادة الجيش، ويتم فيها التحزب بالشرطة وتخريب المرافق العامة وإطلاق الطرقات ويشير ساتي إلى أنه سبق أن قتل فيها ضابط برتبة عميد، مشدداً على أهمية ضغط النقب لدى كل الأطراف، والعودة للحوار كمرج للجميع، ويؤكد أنه في حال فشلت جهود الأمم المتحدة فلا مجال غير الانتخابات المبكرة، كوجه من أوجه حسم المعارك بصندوق الانتخابات، وبالتالي يمكن أن تنتهي الأزمة وينتهي معها العنف

| **مناخبة**

## بعثة فرنسية إلى السعودية لمتابعة تحقيقات «دكار»

**يصل محققون**

**فرنسيون قريباً إلى**

**السعودية لمتابعة**

**التحقيقات بشأن حادث تيب**

**طاولتا سيار تيب لهتساربتين**

**في رالي دكار، وسط**

**تعاون الرياض مع باريس**

تواصل تداعيات الأحداث التي راقت رالي دكار، الذي أقيم في السعودية بين 14 و21 يناير/كانون الثاني الحالي وما 14 منه، في مفاصة، لقصاع كل المعارضين لتوجه إلى الماديين من الأحزاب، بدوره، اعتر القيادي بحركة الشعب (المساندة لضماني غير الرزاق عويدات، في حديث سابق مع «العربي الجديد» أن حركة الشعب تعتبر أن الطريقة الفرنسية فيليب بوترون في 30 ديسمبر/كانون الأول الماضي، وادى إلى إصابات بجروح خطيرة نقل بعدها على عجل إلى باريس لتلقي العلاج، وقال نجده بعد أسبوع على الحدثة، إن والده خرج من عيوية، لكن ساقفه تعانين من إصابات خطيرة، ويتعلق الحادث الثاني بشرب التونسيين الذين لا يمتلكون هواتف ولا وسائل تكنولوجيا للمشاركة، فما بالك بالإنترنت»، مشدداً على أن تعديل الدستور يجب أن يكون قائماً على حوار حقيقي بين الناس المؤمنين بهذا التعديل، وضمت السودان 25ك يوليو (في إشارة إلى تاريخ إعلان سنها) الإجراءات الاستثنائية قبل ستة أشهر».

## شرفاً خرباً

**رئيس كازاخستان يتولّى**

**رئاسة الحزب الحاكم**

تولى رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف (الصورة)، أمس الجمعة، رئاسة حزب «نور الوطن» الحاكم، معزراً بذلك سلطته، بعد احتجاجات دموية مطلع العام الحالي، ومنعزراً من سلفه هو سلطان نزارباييف منصباً مهماً آخر، وذلك بعد الإطاحة به من



رئاسة مجلس الأمن القومي، وأعلنت رئاسة كازاخستان، في تغريدة، أنه «بقرار من المؤتمر الاستثنائي الـ21 للحزب، انتخب رئيس كازاخستان بإجماع رئيساً لحزب نور الوطن».

(فرانس برس)

**واشنطن «هلقة» من استئناف المحارب في النيبويا**

اعتبرت واشنطن، أمس الأول، أن إعلان مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي، الثلاثاء الماضي، استئناف المحارب في منطقة عفر أمر «مقلق جداً» مرجحة، في الوقت نفسه، بقرار الحكومة الأميركية إنهاء حالة الطوارئ المرتبطة بالحرب، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إن «التقارير حول استئناف الاشتباكات في المنطقة مقلقة جداً، نكرر دعواتنا إلى جميع الجهات من أجل إيقاف كل العمليات الهجومية التي تعيق وصول المساعدات الإنسانية» إلى المواطنين.

(فرانس برس)

**السياسي ويث سلمان بختيار يحاضر أمام مجلس النواب**

ذكر التلفزيون الوطني الصيني، أمس الجمعة، أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان سيحضران، مع أكثر من 20 شخصية أجنبية، افتتاح الأبعث الأوبئية السنوية في بكين في 4 فبراير/ شباط المقبل، ويأتي حضورهما وسط «مقابلة دبلوماسية» للأولياء من قبل الولايات المتحدة وبعض خلفائها، بسبب اتهامهم الصين بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

(فرانس برس)

**بولسونارو يزور روسيا أواخر فبراير**

أعلن الرئيس البرازيلي جايبير بولسونارو (الصورة)، أمس الجمعة، أنه سيؤور روسيا نهاية فبراير/ شباط المقبل، وقال، إنه لتصاره أمام قصر الفورادا في برازيليا، «سأكون هناك الشهر المقبل لتعزيزن الروابط وتحسين



بها وقد وجد بعد 50 متراً منها وبه فتحة، وأضافت الإذاعة أن السائق سمع انفجاراً قفّز خارج الشاحنة، ولم يُصب أحد بأذى، وامتنع المذيعون الفرنسيون المتعجبون بمكافحة الإرباب عن التعليق، كما لم ترد وزارة الخارجية الفرنسية على الفور على طلب التعليق على تقرير الإذاعة الفرنسية، وكذلك على تقرير الإذاعة الفرنسية، محدث باسم شركة (إيه.إس.أ) الفرنسية التي تنظر في دكار رداً على تساؤلات وكالة «رويترز»، و«حاطنا فريق أكيد سيد علما بما جرى لشاحنة دعم كامبيل لبياروتي».

وأضاف: «قال لنا فريق أريد لب أنها كانت مشكلة كهربائية على الأرجح، لا تزال على هذه الفرضية لكن إذ ظهر مصدر آخر واستدعي أحد المحققين للتحقق من ذلك».

وكان السفير الفرنسي سابقاً باسم باريس دكار، ينطلق من العاصمة الفرنسية في طريقه إلى عاصمة السنغال كخطبة الأخيرة منذ بدايته في عام 1979، قبل تجرعه مساره بسبب الخطر الأمنية المتفاقمة في دول الساحل الأفريقي الخفس، النيجر ومالي ووركينا فاسو وتشاد وموريتانيا، ويعود بها إلى اليمن قبل أن يسافر في يونيو/يونى عامي 2009 و2011، قبل أن يحط الرحال في السعودية بعد ما عام 2020، ومن المقرر، وفق الرزمة، أن تنتخب مسارات السباق إلى خارج السعودية، ولكنه يبقى في الشرق الأوسط، بدءاً من عام 2023.

(فرانس برس)

(العربي الجديد، رويترز)







## باريس تبحث عن تعديل عمليتها أزمة مالي وفرنسا «خارج السيطرة»

تتفاقم الخلافات بين  
عسكر مالي وفرنسا،  
مهدة بتزايد المخاطر  
الامنية في الساحل  
الافريقي، وسط توجه  
باريس لتعديل العمليات  
ضد المتشددين

تستمر الأزمة في مالي، بين الحكم العسكري الذي رفض نقل السلطة إلى المدنيين في فبراير/ شباط المقبل واقترح تمديد الفترة الانتقالية خمس سنوات، وبين القوى الأوروبية، وعلى رأسها فرنسا. وهو ما دفع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، إلى الإقرار، أمس الجمعة، بأن المواجهة القائمة في مالي مع مجلس عسكري «خارج عن السيطرة» لا يمكن أن تستمر، كاشفاً أن باريس تبحث مع الشركاء كيفية تعديل عملياتها المواصلة التصدي للمتشددين هناك، في ظل المخاطر من تمدد الجماعات المسلحة في دول الساحل الأفريقي (بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر). وقال لودريان في تصريحات لإذاعة «أر تي إل» المحلية: «المجلس العسكري خارج عن السيطرة بحق»، ووصفه أيضاً بأنه غير شرعي. وتابع «تشهد القوات الأوروبية والفرنسية والدولية إجراءات تعرقها. في ظل هذا الوضع وفي ظل ترمق أطر العمل السياسية والعسكرية، لا يمكننا المواصلة على هذا المنوال».

وتأتي تصريحات لودريان بعد إعلان الدنمارك، أول من أمس الخميس، أنها ستبدأ سحب كتبيتها المؤلفة من نحو مائة جندي

من مالي، تلبية للطلبات المتكررة التي وجهها المجلس العسكري إلى كوبنهاغن. وكان وزير الخارجية الدنماركي، بيبا كوفود، قد أعلن مساء الخميس أن بلاده ستسحب قواتها، التي كانت تعمل في إطار قوة «تاكوبا» الأوروبية التي خلفت عملية «برخان» الفرنسية، في أعقاب تشكيك مالي في شرعيتها. وشدد على أن بلده «لا يمكنه التعايش مع ذلك التشكيك وبالتالي قرنا سحب الجنود». واعتبر الوزير الدنماركي أن السلطات العسكرية الانقلابية في مالي «تحاول خلق انقسامات وإبعاد الانتباه عن المشاكل التي تعاني منها عن طريق لفت الانتباه إلى الدنمارك». ولم يستبعد كوفود وجود أصابع روسية «فيما يتعلق بإثارة الاضطرابات ثم الانقسامات حول المهمة». ووفقاً للوزير الدنماركي «تجري في باماكو لعبة قذرة متواصلة، حيث يعمل جنرالات الانقلاب أكثر مع المرتزقة الروس»، داعياً إلى ضرورة «البحث مع الشركاء الأوروبيين عن خطوات أكثر حكمة في مواجهة ذلك». ولم تستبعد الباحثة في المركز الدنماركي للدراسات الدولية «دييس»، سينا كولذ رافنكيلد، أن يكون التطور الروسي مع انقلابي مالي «يهدف إلى نزع شرعية الوجود العسكري الغربي في مالي». ونوهت الباحثة في تعقيب لصحيفة «بوليتيكن» بأنه «لا يمكن فقط ربط ما يجري بالتدخل الروسي، بل هناك أيضاً عامل آخر ملموس على الأرض، ويرتبط بتزايد مشاعر العداء للوجود العسكري الفرنسي في مالي». ويحظى المجلس العسكري في مالي بدعم روسي، تجلّى خصوصاً بانتشار مرتزقة فاغز في البلاد في الفترة الأخيرة، فضلاً عن أن زعيم الانقلابيين، أسيمي غويتا، خضع لدورة تدريبية في موسكو في عام 2020، سبقت انقلاب أغسطس من العام نفسه. وتشكل الانقلابات والتطورات المتسارعة



مواطن من مالي يرفع علماً روسياً في مدينة كالي (فلوران فريلبي/فرانس برس)

في شعورهم بالسخط بإزاء عجز القادة الموجودين في السلطة في التصدي للجهاديين، على الرغم من انتشار قوات فرنسية وأخرى أفريقية أو تابعة للأمم المتحدة وتلقيهم دعماً مالياً دولياً. ويصف تقرير صادر عن مجموعة الأزمات الدولية وجود تنظيم «القاعدة» بأنه قوي في شمال مالي، فضلاً عن كونه يعد مهيمناً في بعض الأماكن. ويعتقد انقلابيو مالي وبوركينا فاسو أنهم قادرون على ضبط الأوضاع الأمنية، لكن الباحث في منظمة العفو الدولية عثمان ديالو، يتساءل «إذا لم ينجحوا، ماذا سيحدث؟» (العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

ويرى خبراء أن استراتيجية الاستنزاف التي يتبعها المتشددون في الساحل كانت حاسمة في سقوط نظامين منتخبين لكنهما ضعيفان وفقدوا مصداقيتهما. ويقول المستشار الأمني في بوركينا فاسو محمود سافادوغو: «نحن نتعرض مباشرة لتبعات الاستراتيجية التي فرضتها الجماعات الجهادية». وكما حدث في مالي في أغسطس/ آب 2020، تذرع المجلس العسكري في بوركينا فاسو في بيانه الصحافي الأول «بالعجز الواضح للسلطات» عن التصدي للتدهور المستمر للوضع الأمني «الذي يهدد أسس أمتنا». يشترك انقلابيو بوركينا فاسو ومالي

### ستسحب الدنمارك كتيبتها المكوّنة من 100 جندي من مالي

في الساحل الأفريقي خطراً على أوروبا، وكانت رواندا قد اتهمت أوغندا مراراً بدعم الجماعات المتمردة التي تخطط لإطاحة الحكومة في كينغالي، بينما اتهمت أوغندا رواندا بالقيام بأنشطة تجسس غير مشروعة في كمالا. وأغلقت رواندا المعبر الحدودي المزدهم في غاتونا في فبراير 2019. وتساعد التوتر بين البلدين مجدداً العام الماضي بعد نشر التحقيق حول برنامج التجسس «بيغاسوس»، والذي يدعى أن رواندا استخدمت البرنامج خصوصاً لاختراق هاتف رئيس الوزراء الأوغندي روهانانا وروغوندا، بين عامي 2014 و2021، ووزير الخارجية الأوغندي سام كوتيسا، الذي يتولى منصبه منذ عام 2015.

وحاولت أنغولا والكونغو التوسط لحل النزاع، وتم تنظيم محادثات بين كاغامي وموسيفيني برعاية الرئيس الأنغولي جواو لورنسو والكونغولي دنيس ساسو أنغيسو، وعقد الاجتماع الأخير في فبراير 2020. ولم تجر أي محادثات منذ ذلك الحين، بسبب تفشي وباء كورونا. لكن الوساطات فشلت في حل النزاع، مما أجبر أوغندا على التفاوض سراً مع رواندا. ومن المفترض أن يربح هذا التطور السكان في البلدين بعد سنوات من المعاناة للشركات التي فقدت الأسواق والفرص الأخرى. ويبدو أن أوغندا، التي حرمت من سوق رئيسية لصادراتها، خسرت أكثر في ذروة ما وصفته بالخطر التجاري الفعال. وقد أدى إغلاق الحدود إلى تعطيل الروابط التجارية في المنطقة بشدة، إذ تعتمد رواندا بشكل أساسي على ممر نقل يمتد من ميناء مومباسا الكيني في المحيط الهندي عبر كينيا وأوغندا، ويمر من الطريق نفسه البضائع عبر رواندا إلى بوروندي وشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن المحتمل أن يكون استئناف التجارة الطبيعية عند المعبر الحدودي للبلدين دافعا لتحقيق قفزة في الاقتصادات الإقليمية التي تضرتت من آثار تدابير احتواء كورونا. ويُشار إلى أن رواندا وأوغندا من أعضاء الكتلة التجارية الإقليمية في شرق أفريقيا، إلى جانب كينيا وتنزانيا وبوروندي وجنوب السودان.

مع العلم أن بول كاغامي (رئيس رواندا منذ عام 2000) ويويري موسيفيني (رئيس أوغندا منذ عام 1986) حليفين مقربين منذ الثمانينيات والتسعينيات، ثم مع سيطرتهم على السلطة في بلديهما، قبل أن يصبحوا عدوين لدودين. (العربي الجديد، فرانس برس، أسوشيتد برس)

### رصد



دعا كيم إلى تعزيز الدفاعات الوطنية (Getty)

## تجارب صاروخية قياسية لبيونغ يانغ

أجرت كوريا الشمالية، منذ مطلع عام 2022، عدداً قياسياً من الاختبارات الصاروخية، إذ أطلقت صواريخ بعيدة المدى وأخرى بالستية قصيرة المدى، فيما زار الزعيم كيم جونج أون مصنع ذخيرة ينتج «منظومة أسلحة رئيسية». وتساعد التوتر بشأن سلسلة من ست تجارب لأسلحة أجرتها كوريا الشمالية منذ بداية العام الحالي، وهي من بين أكبر عدد من عمليات إطلاق الصواريخ التي أجرتها في شهر واحد، ما أثار استنكاراً دولياً، ودفع واشنطن للسعي من أجل فرض عقوبات جديدة دولية على بيونغ يانغ، وهو ما رفضته بكين وموسكو خلال جلسة لمجلس الأمن أخيراً.

وذكرت وزارة الخارجية الروسية، في بيان أمس الجمعة، أن موسكو تراقب عملية إطلاق بيونغ يانغ للصواريخ، لكنها اعتبرت أنه لا تزال هناك فرصة لاستئناف المحادثات السادسة، التي تضم الصين والكوريتين والولايات المتحدة واليابان وروسيا، من أجل إيجاد حل للملف الكوري الشمالي.

وأجرت بيونغ يانغ عملية إطلاق تجريبية سادسة منذ بداية العام الحالي، بما في ذلك صواريخ فرط صوتية. والمحت، الأسبوع الماضي، إلى أنها قد تستأنف تجارب الأسلحة النووية والأسلحة بعيدة المدى التي توقفت منذ عام 2017.

يشار إلى أن كوريا الشمالية لم تختبر أي صواريخ بالستية عابرة للقارات أو أسلحة نووية منذ عام 2017. لكن سلسلة من عمليات إطلاق الصواريخ قصيرة المدى بدأت، وسط تعثر محادثات نزع السلاح النووي بعد قمة فاشلة مع الولايات المتحدة في 2019. وتأتي التجارب فيما تستعد بيونغ يانغ للاحتفال بالذكرى الثمانين لميلاد والد كيم،

الزعيم الراحل كيم جونج إيل في فبراير/ شباط المقبل، ثم الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد الزعيم المؤسس للميلاد كيم إيل سونغ، في إبريل/ نيسان المقبل. وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، أمس الجمعة، أن بيونغ يانغ أجرت، خلال الأسبوع الحالي، تجربة تحديث لنظام صاروخ بعيد المدى، واختباراً لتأكيد قوة الرأس الحربية التقليدية لصاروخ تكتيكي أرض-أرض. وأضافت الوكالة أن بيونغ يانغ اختبرت، الثلاثاء الماضي، صواريخ «كروز» بعيدة المدى، حلقت فوق البحر الواقع شرق شبه الجزيرة (بحر اليابان أو البحر الشرقي حسب التسمية الكورية)، وإنجاز أسلحة «الجزيرة المستهدفة الواقعة على بعد 1800 كيلومتر». وأوضح أن كوريا الشمالية اختبرت، أمس الأول، صواريخ بالستية قصيرة المدى أصابت «جزيرة مُستهدفة» مشيرة إلى أن ذلك «يُثبت أن القوة التفجيرية للرأس الحربي التقليدي مطابقة للمطلبات التصميمية». وأشارت الوكالة إلى أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون زار مصنعاً للذخيرة، وفي صورة نشرتها الوكالة، بدا كيم مبتهجا، وهو محاط بمسؤولين يرتدون الزي العسكري. وأشاد كيم، بحسب الوكالة، ببناء «المصنع الذي حقق ابتكارات جماعية وتقدماً كبيراً في إنتاج أسلحة رئيسية». وقال: «يحتل المصنع موقعاً مهماً للغاية، ويضطلع بمسؤولية في تحديث القوات المسلحة للبلاد، وتحقيق استراتيجية تطوير الدفاع الوطني». ولم تحدد الوكالة نوع الأسلحة أو موقع المصنع. ودعا كيم إلى تعزيز الدفاعات الوطنية لمواجهة الوضع الدولي غير المستقر.

(فرانس برس، رويترز)

### الحدث

## تطبيع العلاقات بين رواندا وأوغندا

مستمرة من قبل رواندا، يوم الثلاثاء الماضي. ويبدو أن هذه الخطوة كانت استرضاء لكيغالي.

وكانت رواندا قد اتهمت أوغندا مراراً بدعم الجماعات المتمردة التي تخطط لإطاحة الحكومة في كينغالي، بينما اتهمت أوغندا رواندا بالقيام بأنشطة تجسس غير مشروعة في كمالا. وأغلقت رواندا المعبر الحدودي المزدهم في غاتونا في فبراير 2019. وتساعد التوتر بين البلدين مجدداً العام الماضي بعد نشر التحقيق حول برنامج التجسس «بيغاسوس»، والذي يدعى أن رواندا استخدمت البرنامج خصوصاً لاختراق هاتف رئيس الوزراء الأوغندي روهانانا وروغوندا، بين عامي 2014 و2021، ووزير الخارجية الأوغندي سام كوتيسا، الذي يتولى منصبه منذ عام 2015.

وحاولت أنغولا والكونغو التوسط لحل النزاع، وتم تنظيم محادثات بين كاغامي وموسيفيني برعاية الرئيس الأنغولي جواو لورنسو والكونغولي دنيس ساسو أنغيسو، وعقد الاجتماع الأخير في فبراير 2020. ولم تجر أي محادثات منذ ذلك الحين، بسبب تفشي وباء كورونا. لكن الوساطات فشلت في حل النزاع، مما أجبر أوغندا على التفاوض سراً مع رواندا. ومن المفترض أن يربح هذا التطور السكان في البلدين بعد سنوات من المعاناة للشركات التي فقدت الأسواق والفرص الأخرى. ويبدو أن أوغندا، التي حرمت من سوق رئيسية لصادراتها، خسرت أكثر في ذروة ما وصفته بالخطر التجاري الفعال. وقد أدى إغلاق الحدود إلى تعطيل الروابط التجارية في المنطقة بشدة، إذ تعتمد رواندا بشكل أساسي على ممر نقل يمتد من ميناء مومباسا الكيني في المحيط الهندي عبر كينيا وأوغندا، ويمر من الطريق نفسه البضائع عبر رواندا إلى بوروندي وشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن المحتمل أن يكون استئناف التجارة الطبيعية عند المعبر الحدودي للبلدين دافعا لتحقيق قفزة في الاقتصادات الإقليمية التي تضرتت من آثار تدابير احتواء كورونا. ويُشار إلى أن رواندا وأوغندا من أعضاء الكتلة التجارية الإقليمية في شرق أفريقيا، إلى جانب كينيا وتنزانيا وبوروندي وجنوب السودان.

مع العلم أن بول كاغامي (رئيس رواندا منذ عام 2000) ويويري موسيفيني (رئيس أوغندا منذ عام 1986) حليفين مقربين منذ الثمانينيات والتسعينيات، ثم مع سيطرتهم على السلطة في بلديهما، قبل أن يصبحوا عدوين لدودين. (العربي الجديد، فرانس برس، أسوشيتد برس)

الدولتين. وأجرى موسيفيني قبل أيام تغييرات رئيسية على أجهزته الأمنية، فأقال رئيس المخابرات العسكرية أبيل كانديهو، الذي تعرض لانتقادات

### بادرة حسنة

بادرت أوغندا بخطوة إيجابية تجاه رواندا في سبتمبر/أيلول الماضي، مع إطلاقها سلاح لورنس موغانغا، المتهم بالتجسس لمصلحة الأخيرة، وكان الجيش قد اعتقل موغانغا، الذي يعمل وكيلاً لجامعة فيكتوريا الخاصة، في سبتمبر، قبل أن يتدخل الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني، الذي اعرب عن «صدمته» لاعتقال الرجل وامر بإطلاق سراحه واسقاط التهم الموجهة إليه. وموغانغا مواطن أوغندي متحدر من رواندا.

عادت الحرارة إلى مسار العلاقات الرواندية الأوغندية، بعد نحو ثلاث سنوات على إقفال مركز حدودي رئيسي بين البلدين، تلا فترة من التوترات. وأعلن وزير الخارجية الرواندي فانسان بيروتا، أمس الجمعة، عن إعادة فتح مركز غاتونا الحدودي الرئيسي مع أوغندا يوم الإثنين المقبل، بعد إغلاقه في فبراير/ شباط 2019، في خطوة تُصفي طابعاً رسمياً على إحياء العلاقات بين الجارتين في شرق أفريقيا. وأضاف بيروتا في بيان، أن حكومة رواندا متمسكة بالجهود الحالية لحل المشاكل العالقة بين رواندا وأوغندا، وتعتبر أن إعلان إعادة فتح المركز الحدودي سيشاهم بشكل إيجابي في التطبيع السريع للعلاقات بين البلدين». وشدد على أن «رواندا لاحظت أن هناك عملية لحل القضايا التي أثارها، وكذلك الالتزامات التي تعهدت بها الحكومة الأوغندية لمعالجة العقبات المتبقية».

ولم يرد أي تعليق أوغندي رسمي على الفوز، غير أن الجنرال موهوزي كابينروغابا نجل الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني والحكومة الأوغندية أعادوا نشر البيان الرواندي على حساباتهم الرسمية على «تويتر». ويأتي الإعلان بعد أقل من أسبوع على زيارة قام بها كابينروغابا إلى كينغالي حيث أبدى مع الرئيس الرواندي بول كاغامي، رغبة في «ترميم» العلاقات بين



أُغلق معبر غاتونا بين أوغندا ورواندا في فبراير 2019 (دوك غراي/ Getty)